وطبعه انرى ذلك منه معاداة وابدا كلا
بل نصح واحسان لما علم يقينا ان في اعطائه بهوة
ساعة هلاكه وعطبه راسا وفي منع ذلك شفاوه
وبقاوه فتامل ايها الرجل اذا حبس الله عنك
رغبا او درهما فتعلم يقينا انه يملك ما تريد
ويقدر على اصاله اليك ولديه الجود والفضل
ويعلم حالك فلا تخفى عليه شئ فلا عدم ولا عجز
ولا جفاء تعالى عن ذلك وتقدس فانه اغنى الاغنياء
واقدر القادرين واعلم العلماء واجود الاجودين
فتعلم اذا بالحقيقة انه لم يمنعك الا لصلاح واختيار
كيف وهو الذي تكفل لكم ما في الارض جميعا
كيف وهو الذي جاء عليك بمعرفته وهي التي
تتلاشى في مقابلتها الدنيا باسرها وفي الخبر المشهور
ان الله سبحانه وتعالى يقول اني لاذاود ليائي عن
نعيم الدنيا كما اذود الراعي الشفيق ابله عن
مبارك العرة اي ذات الجرب واذا ابتلاك بشدة
فاعلم يقينا كما انه غني عن امتحانك وابتلائك
عالم بحالك بصير بضعفك وهو بك روف رحيم
اما تسمع قوله صلى الله عليه وسلم انه قال الله
ارحم بعبده المومن من الوالدة الشفيقة بولدها
فاذا اعلمت انه لم ينزل بك المكروه الا لصلاح

لك جهلته انت وهو علام بذلك ولهذا المعنى
تراه يكثر ابتلاء اوليائه واصفيائه الذين هم اعز
عباده حتى قال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
قوما ابتلاهم وقال اشد الناس بلاء الانبياء
ثم الشبه اثم الامثل فالامثل واذا رايت الله
يحبس عنك الدنيا ويكثر عليك الشدائد والبلوى
فاعلم انك عنده عزيز وانك منه بمكان كبير
وانه يسلك بك طريق اوليائه فانه يراك و
لا يحتاج الى ذلك اما تسمع قوله تعالى فاصبر لحكم
ربك فانك باعيننا بل اعرف منة عليك فيما
يحفظ عليك من صلاحك ويكثر من اجرك
وثوابك وينزلك منازل الابرار والاخرة
عنده فكم ترى من عواقب حميدة ومواهب
كريمة فتوكل على الله واترك التدبير في
امورك الى من يدبر السماء والارض وارح
نفسك عن امر لا يبلغه علمك وبصرك من
امر يكون غدا ولا تكون بانه كيف يكون
وكف عن لعل ولم ولو اذ ليس فيها الا شغل
القلب وتضييع الوقت ولعله تكون امور
ولم تخطر ببالك فيكون ما سبق من فكرك

Copyright © King Saud University